. @ 237 @

6 - أمثلة من لا تقبل روايته ، ومهم من يحدث لا من أصل مصحح .

في التقريب وشرحه ، في المسألة الحادية عشرة من النوع الثالث والعشرين ما نصه : .

((لا تقبل رواية من عرف بالتساهل في سماعه أو في إسماعه ، كمن لا يبالي بالنوم في السماع منه أو عليه ، أو يحدث لا من أصل مصحح مقابل على أصله أو أصل شيخه)) . * * * .

7 - الأدب عند ذكره تعالى وذكر رسوله والصحابة والتابعين .

قال النووي : ((يسحب لكاتب الحديث إذا مر ذكر ا عز وجل أن يكتب ((عز وجل)) أو ((تعالى)) أو ((سبحانه وتعالى)) أو ((تبارك وتعالى)) أو ((جل ذكره)) أو ((تبارك اسمه)) أو ((جلت عظمته)) أو ما أشبه ذلك . وكذلك يذكر عند ذكر النبي (( )) بكمالهما لا رمزاً إليهما ، ولا مقتصراً على أحدهما . وكذلك يقول في الصحاب ((رضي ا عنه)) ، فإن كان صحابياً ابن صحابي قال ((رضي ا عنهما ، وكذلك يترضى ويترحم على سائر العلماء والأخيار ويكتب . كل هذا وإن لم يكن مكتوباً في الأصل الذي ينقل منهن فإن هذا ليس رواية ، وإنما هو دعاء ، وينبغي للقارئ أن يقرأ كل ما ذكرناه ، وإن لم يكن مذكوراً في الأصل الذي يقرأ منه ، ولا يسأم من تكرر ذلك ، ومن أغفل هذا حرم خيراً عظيماً ن وفوت فضلاً جسيماً)) . * * * .

8 - الاهتمام بتجويد الحديث .

قال الإمام البديري في آخر شرحه لمنظومة البيقونية : ((أما قراءة الحديث مجودة 238 كتجويد القرآن فهي مندوبة . وذلك لأن التجويد من محاسن الكلام ، ومن لغة العرب ، ومن فصاحة المتكلم ، وهذه المعاني مجموعة فيه ، فمن تكلم بحديثه ، فعليه بمراعاة ما نطق به)) انتهى . .

ولا يخفي أن التجويد من مقتضيات اللغة العربية ، لأنه من صفاتها الذاتية ، لأن العرب لم تنطق بكلمها إلا مجودة ، فمن نطق بها غير مجودة ، فكأنه لم ينطق بها ، فما هو في الحقيقة من محاسن الكلام ، بل من الذاتيات له ، فهو إذن من طبيعة اللغة ، لذلك من تركه لقد وقع في اللحن الجلي ، لأن العرب لا تعرف الكلام إلا مجوداً .